المصدر: الشرق الاوسط
التاريخ : ٢٠ يناير ٢٠٠٩

الصومال: قراصنة سفينة الشحن الأوكرانية يتهمون مالكها الإسرائيلي بإطالة المفاوضات

تضارب حول مرض بعض أفراد الطاقم بسبب الشحنة

القاهرة: خالد محمود

اتهم قراصنة صوماليون، يحتجزون منذ سبتمبر (أيلول) الماضي سفينة الشحن الأوكرانية فايينا، مالكها الإسرائيلي الجنسية بتعمد إطالة المفاوضات وتضييع الوقت طمعاً في تخفيض حجم الفدية التي يطلبونها مقابل الإفراج عن شحنة السفينة التي تشمل ٣٣ دبابة ومعدات عسكرية أخرى بالإضافة إلى طاقمها المكون من ٢٠ شخصاً. وكشفت مصادر ملاحية كينية لـــ«الشرق الأوسط» النقاب عن أن المالك الإسرائيلي للسفينة دفع حتى الآن ١٣ ألف دولار أميركي فقط على أربع دفعات لتوفير نفقات إطعام الطاقم والمولد الكهربائي، مشيرة إلى أنه بحساب بسيط، فان المبلغ المدفوع يعادل خمسة دولارات فقط لكل بحار، وهو ما لا يكفى لشراء فنجان من القهوة في أي مكان في العالم على حد تعبيرها.

واعتبرت المصادر أن استمرار هذه السياسة من المالك قد يضر بالبحارة أعضاء الطاقم الملاحي للناقلة، معربة عن مخاوفها من أن يكون لهذه السياسة علاقة بتصريحات سبق أن أدلى بها وزير الخارجية الكيني، قال خلالها أن بإمكان الخاطفين القراصنة احتجاز السفينة أطول فترة ممكنة لأننا لا نوافق على دفع الفدية المطلوبة. وأشارت إلى أن سياسة تجويع القراصنة لن تجدي نفعاً لأنهم يتدبرون أمورهم عن طريق الاستعانة بزملاء لهم براً، بينما يتعرض طاقم السفينة في المقابل لخطر سوء التغذية وعدم الحصول على الغذاء الصحي السليم. وقال ناطق باسم القراصنة في اتصال بـــ«الشرق الأوسط» عبر هاتف مرتبط بالأقمار الصناعية، إن مالك السفينة يتحاشى الدخول في مفاوضات مباشرة مع المجموعة الخاطفة للسفينة ويصر في المقابل على التحدث إليهم خلال وسطاء غير جديرين بالثقة على حد تعبيره.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

ونفى الناطق باسم القراصنة أيضا أن يكون معظم أفراد طاقم السفينة مرضى أو مصابين بمرض خطير، مشيرا إلى أن المعلومات التي تضخم من حادث تعرض بعض أفراد الطاقم لمرض غير معروف بسبب شحنة السفينة هي مبالغات إعلامية محضة. وأوضح أن الحاصلَ هو أن بعض أفراد الطاقم يعانون من ارتفاع الضغط والإجهاد نتيجة للضغوط النفسية ولطول فترة احتجازهم، فيما ظهر طفح جلدي على أربعة فقط منهم بالإضافة إلى حالات إسهال خفيفة. وكان رجل أعمال صومالي على صلة بالقراصنة يدعى عثمان فارح قد أبلغ أمس وسائل إعلام غربية أن بعض أفراد طاقم السفينة الأوكرانية مختطفة مرضى، مضيفا «أن سبعة منهم مرضوا ونعتزم اخذ أطباء صوماليين لعلاجهم على السفينة». وقال «ظهر طفح جلدي على أجسامهم ويعانون من الإسهال. بعضهم ضغطه مرتفع. لا نعرف المرض تحديداً، لكننا نعتقد أن المواد الكيماوية للأسلحة على السفينة أثرت عليهم». وبعد أقل من عشرة أيام على خطف السفينة في شهر سبتمبر (أيلول) الماضي، توفيَّ القبطان السابق للسفينة فلاديمير كولوبكوف بسبب نوبة توتر شديد، وحل محله نائبه البولندى نيكولسكي. لكن أندرو مورانجو مسؤول برنامج مساعدة البحارة في شرق أفريقيا قال لـــ«الشرق الأوسط» في اتصال هاتفي من مقره في العاصمة الكينية، نيروبي، أنه ليست لديه معلومات حول جنسية المرضى أو طبيعة مرضهم، مشيرا إلى أن عدمَ وجود اتصالات مباشرة بين مالك السفينة والقراصنة أدى إلى إطالة فترة احتجازها. وقال أندرو «في معظم الأحوال عندما يكون هناك اتصال مباشر وفعال بين الطرفين، فان الأمور تمضي سريعاً»، لكنه لفت في المقابل إلى أن طول فترة إبقاء القراصنة لسفينة الشحن الأوكرانية في قبضتهم على مدى ٩٠ يوما الماضية لم تكن الأولى في نوعها.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية